جَمِيعِ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَكُنْ لِي. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي[1]، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدَيْنِي، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

وتدعو عقيب كل فريضة فتقول: يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا غَفُورُ يا رَحِيمُ، أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَهٰذا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرآنَ هُدًى لِلنَّاسِ، وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقانِ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، فَيا ذا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ، مُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وروى الكفعمي في المصباح وفي البلد الأمين كما روى الشيخ الشهيد في مجموعته عن النّبي ﷺ أنّه قال: من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد كل فريضة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة: اَللّٰهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى أَهلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ، اَللّٰهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ، اَللّٰهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جائِعٍ، اَللّٰهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيانٍ، اَللّٰهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ، اَللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ، اَللّٰهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَرِيبٍ، اَللّٰهُمَّ فُكَّ كُلَّ أَسِيرٍ، اَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اَللّٰهُمَّ سُدَّ فَقْرَنا بِغِناكَ، اَللّٰهُمَّ غَيِّرْ

(١) تُطِيلَ عُمْرِي فِي طَاعَتِك.

سُوءَ حالِنا بِحُسْنِ حالِكَ، اَللّهُمَّ اقْضِ عَنّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

وروى الكليني في الكافي عن أبي بصير أنه قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان: **اَللّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حاجَتِي، وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً اِلى النَّاسِ فَإِنِّي لا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضوانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عامِي هٰذَا إِلَىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ سَبِيلاً، حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً لَكَ، تَقَرُّ بِها عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتِي، وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغُضَّ بَصَرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي، وَأَنْ أَكُفَّ بِها عَنْ جَمِيعِ مَحارِمِكَ، حَتَّى لا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالْعَمَلِ بِما أَحْبَبْتَ وَالتَّرْكِ لِما كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ في يُسْرٍ وَيَسارٍ وَعَافِيَةٍ وَما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفاتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلا تُهِنِّي بِكَرامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً حَسْبِيَ اللَّهُ ما شَاءَ اللَّه.**

أقول: هذا الدعاء يسمّى دعاء الحجّ وقد رواه السيد في الإقبال عن الصادق عليه السلام لليالي شهر رمضان بعد المغرب. وقال الكفعمي في البلد الأمين: يُستحبّ الدعاء به في كل يوم من شهر رمضان وفي أوّل ليلة منه، وأورده المفيد في المقنعة في خصوص الليلة الأولى بعد صلاة المغرب.

واعلم أن أفضل الأعمال في ليالي شهر رمضان وأيامه هو تلاوة القرآن الكريم وينبغي الإكثار من تلاوته في هذا الشهر ففيه كان نزول القرآن وفي الحديث: أنّ لكل شيء ربيعاً وربيع القرآن هو شهر رمضان، ويستحب في سائر الأيام ختم القرآن ختمة واحدة في كل شهر وأقل ما روي في ذلك هو ختمه في كل ستة أيّام. وأما شهر رمضان فالمسنون فيه ختمه في كل ثلاثة أيّام ويحسن إن تيسّر له أن يختمه ختمة في كل يوم. وروى العلّامة المجلسي

almaaref-alhaq.be